

الدرس 72 / شرح صحيح البخاري / كتاب الحج / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى. باب الاعتماد - [00:00:00](#)

بعد الحج بغير هدي. حدثنا محمد المثنى حدثنا هي حدثنا هشام قال اخبرني ابي. قال اخبرتني عائشة رضي الله تعالى عنها قالت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافيين لهلال ذي الحجة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمره فليهل. من احب ان يهل بحج - [00:00:20](#)

لولا اني اهديت لاحببت بعمره. فمنهم من اهل بعمره ومنهم من اهل بحج. من اهل بحجة وكنت من اهلنا بعمره فحجت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة. فادركني يوم فادركني يوم عرفة وانا حائر. فشكوت الى - [00:00:40](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقال ادائي امرتك وانقضي رأسك وامتشطي واهلي بالحج. ففعلت ففعلت فلما كانت ليلة الحصة ارسل لي عبد الرحمن الى التنعيم فاردفها فهلت بعمره مكان عمرتها فقضى الله حجها وعمرتها - [00:01:00](#)

ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم. باب وجه العمرة على قدر النصب. حدثنا مسدد حدثنا يزيد ابن الزبير حدثنا ابن عون بنقاص بن محمدا وعن ابن معاوي - [00:01:18](#)

على ابراهيم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله يصدر الناس بنسكي واصدرهم بنسك. فقيل لها انتظري فاذا طهرت فاخرجين فاني ثم اتي ثم اتينا بمكان كذا ولكن على قدر نفقتك او نصبك. باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة في - [00:01:31](#)

ثم خرج هل ينزه من طواف الوداع؟ حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مهنيين بالحج في في اشهر الحج وحروم الحج. فنزلنا فنزلنا بسالف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من لم يكن معه ودي فاحب ان يجعلها - [00:01:51](#)

فليفعل ومن كان معه هدي وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه ذوي قوة ذوو قوة ان يهدي فيحتفل لهم ودخل علي عليها النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك؟ قلت سمعت تقول لاصحابك ما قذف من - [00:02:11](#)

فمنعت العمرة قال وما شأنك؟ قلت او لا اصلي. قال فلا يضرك انت من بنات ادم كتب عليك ما كتب عليهن. فكوني في حجتك عسى الله ان يرزقك اياها طاعة فكنت حتى نفرنا من منى فنزلنا المحسن. فدى عبد الرحمن فقال اخرج باختك من الحرم فلا تبتهل بعمره. ثم فروغا من طواف - [00:02:30](#)

كيما من طوافك ومن طوافكما انتظركما ها هنا. فاتينا في جوف الليل فقالا فرغتما قوتنا فنأدى بالرحيل في اصحابه ارتاح على الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج موجه الى المدينة باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج. حدثنا ابو نعيم - [00:02:54](#)

حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثني صفوان يعلى عن ابن امية يعني عن ابيه. النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة. وعليه جبة اثر الخلق او قال صفرا وقال كيف تأمرني ان اصنع في عمرتك؟ فانزل الله على النبي فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فستر - [00:03:14](#)

وهادو ثاني نقاط اني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل علي الوحي. فقال عمر تعال ايسرك ان تنتظر الى النبي صلى الله

عليه وسلم؟ وقال انزل الله عليه الوحي - [00:03:34](#)

وتلام فرفع طرف الثوب فنظرت اليه بطن. واحسبه قال كغطيد البكر. لما سري عنه قال اين السائل؟ قال اين السير؟ عن العمر اخلع عنك الجبة واغسل ثرى الخلق عنك وانقذ صغرى. واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك. حدثنا عبد الرحمن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا - [00:03:44](#)

مالك عن هشام ابن عروة تعالى بانه قال قلت لي عشرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حديث رأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا من شعائر الله من حج البيت واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فلا يرى على احد شيئا ان لا يطوف به ان لا يطوف بهما فقال - [00:04:04](#)

اكلنا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه الطواف بهما انما وجدت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمن اه وكانت وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة. لما جاء الاسلام موسى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:04:25](#) ساعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله واعتمر فلا جناح عليه الطواف بهما هذا سفيان وابن معاوية عن هشام ما اتم الله حجا حجا ولا عمرته ولا عمرته لم يطوف بين الصفا والمروة - [00:04:44](#) باب متى يحل المعتمر وقال عطاء جابر رضي الله تعالى عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفون. ثم يقصروا ويحنوا. حدثنا اسحاق ابن على اسماعيل عن عبدالله بن ابي اوفى قال ائتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه. لما دخل مكة طاف وطفنا معه وطفنا معه. واتى الصفا والمروة - [00:05:04](#)

تواتيناهما معه وكنا نستره من اهل مكة ان ان ان يرميه احد. فقال له صاحب اكانت اكان دخل الكعبة قال فحدثنا ما قال فحدثنا ما قال لخديجة فبشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عمرو بن دينار قال سألتنا ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:05:27](#)

اظن نظافة بالبيت في عمرة في عمرة ولم يطق بين الصفا والمروة. يأتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وطاب بيتي السبعة وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبأ قد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قال - [00:05:53](#)

ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة. حدثه محمد ابن بشار حدثنا حدثنا شعبة عن قيس ابن يوسف عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاي وهو منيخ فقال احججت - [00:06:13](#)

قلت نعم قال بما اهلك قلت لبيك لبيك بهلال كان النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال احسنت طف بالبيت والصفا والمروة ثم احب وطف بالبيت وصب الصفا والمروة ثم اتيت امرأة من قيس فقلت رأسي ثم هلت بالحج وكنت فكنت افتي به حتى كان في - [00:06:33](#)

كلاية عمر فقط ان اخذنا بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام. وان اخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى يبلغ العبد محله حدثنا احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرنا عن عن ابي الاسود عن ان ان عبد الله مولى اسمها بنت ابي بكر حدثه - [00:06:53](#) انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرت بالحجور صلى الله على محمد لقد نزلنا معه ها هنا ونحن يومئذ خلاف. قليل ظهرنا قليلا قليل قليلة ازواجنا فاعتمرت انا واختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احللناهم ثم اهللنا من العشي من العشي بالحج - [00:07:12](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب او باب عمرة في رمضان. ما جاء في فضل العمرة في رمضان - [00:07:32](#) والعمرة في رمضان الذي عليه عامة اهل العلم انها فاضلة وان العمرة فيها او في رمضان افضل من العمرة في غيره وان العمرة في رمضان يترتب عليها فضل عظيم وفضلها - [00:07:49](#)

الا تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة من جهة الجزاء فالذي يعتمر في رمضان سواء في اوله او اخره له اجر عظيم وليس هناك اه دليل - [00:08:07](#)

على تخصيص العمرة في العشر الاواخر من رمضان او تخصيصها فقط في ليلة سبع وعشرين ليس على هذا دليل وليس تخصيصه في تلك الليلة بسنة وانما هو استحسان من بعض - [00:08:23](#)

الناس انهم يرجون بهذا العمل ان العمرة في ليلة القدر او ما يوافق ليلة القدر افضل من غيرها وهذا على قول من يرى ان جميع الاعمال بليلة القدر تضاعف وتضعف الى افضل من الف شهر - [00:08:39](#)

وهي مسألة خلافية بين انت معنى قوله خير من الف شهر قد خالف بعض اهل العلم في هذه العمرة في رمضان وقال ان من خصائص هذه المرأة وان قضية عين لا تعمم - [00:08:59](#)

وانما يأخذ حكم هذا الفضل وهذا الاجر من كانت من كان حاله كحال تلك المرأة. وهي من حرصت على ان تحج مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم تجد قدرة ان تحج معه - [00:09:14](#)

او حرص على الحج ولم تجد قدرة وفاتها الحج في وقته فانها تعتمر في رمضان وهل يجزئ ذاك الحجة الذي عليه عامة العلم انه لا يجزئ عن حجة الاسلام وان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك المرأة - [00:09:29](#)

قال اذا كان رمضان فاعتمري فيه فان عمرة في رمضان تعدل حجة وليس فيه الا تجزع الحجة. وانما تعدل حجة من جهة من جهة الثواب والجزاء. لا من جهة الاجزاء - [00:09:45](#)

قال حدثنا مسدد آ حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى يقول يخبرنا يقول يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة الانصار سماها ابن عباس هي ام سنان - [00:10:02](#)

فنسيت اسمها ما منعك ان تحجي معنا قالت كان لنا ناضح فركبه ابو فلان وابنه لزوجه اي لزوجه اخرى غيرها وابنها اي الناهية اخذ معه اخذ معه اللاتنين وترك ناضحا ننضح عليه اي نسقي عليه الماء - [00:10:22](#)

فاذا قال اه فقال وسلم فاذا كان رمضان اعتمري فيه فان عمرة في رمضان تعدل حجة وهذا يدل على عموم الفضل لان هناك من يرى تخصيص الفضل لهذه المرأة. ووجه العموم قوله - [00:10:50](#)

فان عمرة في رمضان ولو اراد التخصيص لقال فان عمرتك في رمضان تعدل حجا. وانما قال فان عمرة في رمضان يدل على ان العمرة اذا تعلق بها زمان رمضان فانها تعدل حجة - [00:11:06](#)

ورمضان لا يتعلق بعام دون عام بل رمضان يتعلق بجميع السنوات في عندكم فين فان عمرة في رمضان بحجة الف وثمان مئة وثلاثة وستين تقضي حجة او حجة تقضي حجة او حجة - [00:11:24](#)

مشكك بالجريص شك ما فيها شك او حجة شك او هذا اللفظ وحجة المعنى فيها شذوذ. قال هناك في اه بعد هذا بلفظ الذي فيه يقول فان عمرة في رمضان تقضي حجة - [00:11:51](#)

او حجة معي وايضا رواه ابن ابي عطاس ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم جاء من طريق جابر وجاء من طريق ابن عباس وهو مشهور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:12:14](#)

اه شوف الابحاث اللي تاع ذو الحجة. يقول هنا اذا اه تمضح قال فان عمرة في رمضان حجة. فان عمر رمضان في حجة قوله حج هنا تعدل حجه بنفس الاسناد - [00:12:30](#)

قال يحيى بن سعيد بن جريج قال اخواني لا نفس الاسناد بلفظ تعدل حجة عند مسلم. جاء الوقت تعدل حجة عند مسلم ومعنى وهذا الذي يوضح به معنى رمضان حجة - [00:12:46](#)

فاصبح المعنى تعدل حجة اي من جهة الاجر من جهة الثواب وبالاتفاق باتفاق الائمة ان عمرة في رمضان لا تسقط فريضة الحج وانما يعتبر رمضان لم يسقط عنه حجة الاسلام وهذا بالاجماع - [00:13:00](#)

فاصبح المعنى عندئذ ان عمرة في رمضان تدل تعادل حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم ان صحح مع النبي صلى الله عليه وسلم او

تعدل حجة من جهة الاجر والثواب - [00:13:18](#)

وهذا يدل وقد اشكل بعضهم كيف ان ابن عباس لم يحج لم يعتدي رمضان والنبي صلى الله عليه وسلم يعتني رمضان يقولون بعضهم انه كان هذا الفضل عظيم لفعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:33](#)

ولفعله اكابر اصحابه يقول ثبت عند ابن ابي شيبه عبد الله بن السائب قال بينما اصلي بينما كنت اصلي في مكة اذ بصوت عمر خلفي في رمضان معتبرا فجعل ثبت عن عمر انه اعتمر في رمضان اعله بعضهم وليس وليست علته - [00:13:47](#)

بعلة يعل بها الخبر بل نقول ان ان اثر عمر بن الخطاب انه اعتمر في رمضان وثبت ايضا عن ابي بكر واعتمر في رمضان. وثبت ايضا عن الشام انه قال هي الحج الاصغر - [00:14:08](#)

فدل هذا ان من السلف من كان يعتمر في رمضان وعن بعض اصحاب العباس رضي الله تعالى عنه اما عدم اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فذلك كما مر بنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يترك الشبه يحب ان يفعله خشية - [00:14:25](#)

ان يشق على امته ولو جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين العمرة والقول لاصبح رمضان محل زحام شديد للناس ولا لحق الناس حرج ولذلك بعض الناس يتأول ويرى ان العمرة ليست مشروعة - [00:14:41](#)

وليس فيها ثواب وانما هذا الفضل ليس بثواب من جهة انها تعدل حجة وان تعدلها الحج ليس عاما لجميع المسلمين انما هو خاص بهذه المرأة وهذا ليس بصحيح بل نقول كما قال اكثر الفقهاء ان العمرة في رمضان افضل العمرة في غيره من الشهور - [00:14:57](#)

وافضل جمال يعتمر فيه هو شهر رمضان ثم بعد ذلك بقية الاشهر بقية الاشهر غير اشهر الحج ولو قيل ايها افضل عمرة في اشهر الحج او عمرة في غير الحج - [00:15:15](#)

نقول عمرة في غير اشهر الحج افضل بالاتفاق على الصحيح لان هناك من يرى ان العمرة في ذي القعدة افضل منها في رمضان والصحيح ان العمرة في رمضان افضل قال باب العمرة ليلة الحصة وغيرها - [00:15:30](#)

الحصبة هي ليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع فيها واصحابه حتى يجتمع الناس ثم ثم ينفر يخرج من مكة وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة عائشة - [00:15:48](#)

اعمظه بسبب تلك الليلة لعائشة واعدار لعائشة ليس لاجل تلك الليلة وانما تطيبها لخاطر عائشة رضي الله تعالى عنها وذلك ان عائشة قالت يا رسول الله يرجع ازواجك بحج وعمرة وارجع بحج - [00:16:03](#)

موجود بطوافين وسعيين. وانا ارجو بطواف وسعي واحد كان هناك في امر سيف يفضلونها به فقال الرسول دعاء جعل عبد الرحمن ابنك الصديق يا عبد الرحمن امر اختك من التنعيم امر عائشة من التنعيم - [00:16:19](#)

فخرج بها ليلة الحصة فاعمارها من التنعيم حتى توافق اخواتها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتطيبها لخاطرها ولذلك الفقهاء يسمونها بعمرة بعمرة الحيض مع ان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت - [00:16:34](#)

كانت قارئة وكتب الله لها اجر العمرة والحج. يعني كانت معتمرة حاجة واجزى طواف وسعي اجزا طواف وسعيه عن الحج على العمرة ايضا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان الامر - [00:16:53](#)

اه مباح وانه عمل صالح قال اذهب يا عبد الرحمن واعمرها من التنعيم. ولاجل ان لا يشدد على من اراد ان يأخذ عمرة ثانية وثالثة وهو في مكة نقول الامر سهل. اذهب الى التنعيم واعتبر عمرة اخرى - [00:17:10](#)

تعتبر عمرة عائشة اعتمرت بين عمرتها وبين عمرتها الاخرى ما يقارب خمسة ايام بينه وبين يعني حاضت في اليوم الثامن واعتبرت العمرة الاخرى في اليوم الثالث عشر والرابع عشر. يقول هنا حدثنا محمد اخبره معاوية احدي هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجين - [00:17:25](#)

في هلال ذي الحجة فقال من احب منكم ان يهل بالحج فليهل من احب ان يهل بعمرة فليهل بعمرة بحذف اليهود من احب ان يهل بعمرة فليهل بعمرة فلولا اني اهديت لاهللت - [00:17:50](#)

تهللت بعمرة قالت فمننا من اهل بعمرة ومننا من اهل بحج وكنت من اهل بعمرة فاي كانت متمتعة فاضلني يوم عرفة وانا حائض

فبكيك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفضي - 00:18:05

عمرتك بمعنى ارفضي؟ اي اخرجي الى ما هو افضل ليس معناها انها تبطل عمرة وانما هو الانتقال من الادنى الى الاعلى وادخال الحج على العمرة. ارفضي عمرتك التي هي ان تنوي العمرة وحدها - 00:18:22

وانقضي رأسك وامتشطى واهلي بالحج الهلال لم تفسخ العبرة ولم تتحلى من نسكها وانما انتقلت من نسك الى نسك وهذا دليل انه يجوز للمرأة المحرم ان تمتشطه لماذا؟ ويبيد وجه الدلالة - 00:18:39

وفي الدلالة انها كانت في نسك وقال لها وامتشطى لان الفقهاء يمنعون من التمشط للمرأة تقول اصح دليل في انتشاط المحرمة حديث عائشة وامتشطى مع انها كانت في نسك وامتشطى - 00:18:57

واهلي بالحج. اهلي بالحج هو معنى ادخال الحج على العمرة. لو لو ان اه امرأة اعتمرت قالت لبيك اللهم عمرة ثم حاضت هل تقول افسخ العمرة وادخل الحج وكن مفردة - 00:19:12

تقول لها ارفضي عذرتك الذي بالنية السابقة انها عذرة فقط وادخل الحج عليها وتقول ايش عمرة وحج لبيك اللهم عمرة تقول لبيك اللهم عمرة وحده يكون عملهما واحد فلما كليله الحصة - 00:19:25

متقاربة تنتقل من متمتع الى قاربة القاربة هنا هذا معناه ارفضي نيتك السابقة ان عمرة وحدها وادخل الحج عليها ولا ما يجوز للمرأة يعني ما يجب ان دخل في لبسه كان ما يجوز ان يفصح النسك دون الانتقال - 00:19:45

فلو ان انسانا لب بالحج يقول له يجوز لك الان ان تجعلها عمرة. بنية المتمتع تقول لما كانت ليلة الحصة ارسل بها الى التنعيم. اذا تقول ارساله ليلة الحصة لعائشة ليس سنة - 00:20:01

وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لاجل تطيب اللحي لخطر عائشة. وارضاء لها ولا يقول قائل ان العمرة يأتي ليلة الحصة سنة. وانها مشروعة وانما يقال ان من اراد ان يكرر العمرة في يكرر العمرة ولو كان بينهما ايام لحاجة - 00:20:21

فلا حرج في ذلك ثم قال باب باب عمرة التنعيم وهي عمرة ليلة الحسنى ايضا حدد علي ابن عبد الله المديني حد سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن سمع عمرو ابن اوس ابن عبدالرحمن ابن بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قال ان النبي - 00:20:40

حدث عائشة ويغيرها من التنعيم قال سفيان يقول سمعت من سمعته من عمر مرة يقول سمعت عمرا يقول سمعت من عمر حدثنا محمد المثنى حدثنا عبد الوهاب عن عن حبيب المعلم عن عطاء عند الهجاء بن عبد الله ان النبي صلى الله - 00:20:58

وسلم اهل واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وهناك غيرهم بس هذا الذي علمه جابر من علم طلحة والا كان معه ايضا من هدي ابو بكر وعمر وعثمان - 00:21:17

وكذلك ايضا علي كل هؤلاء كانوا على وفق هدي النبي على وفق نسك النبي صلى الله عليه وسلم خير النبي صلى الله عليه وسلم وطلح وكان علي قدم اليمن وضعه الهدي فقال اهلت لما قال اهلت بما اهل به الرسول صلى الله عليه وسلم وان لاصحابه ان يجعلوها عمرة - 00:21:34

وهذا يسمى ايش مسألة الانتقال من الادنى الى الاعلى الى الادنى هناك انتقال الادنى للاعلى وانتقاد الاعلى الادنى. اما الانتقام الادنى الاعلى باتفاق علم جائز واما الانتقام الاعلى الادنى الجموع لعدم جوازه ويرون هذا لا يجوز. والصحيح - 00:21:52

جوازه ايضا واضح كيف الاعلى يلي بالحج تنتقل الاعلى الى ايش؟ وتجعلها عبدة الادنى يعلى لبيك اللهم عمرة تنقلها ايش الى الحج. اما التنقل الاعلى من الادنى لاعلى هذا جائز - 00:22:11

وانما الخلاف نقلها من الاعلى الى الادنى وهذا الذي منع منه ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ونهى عنه هو الانتقال ما يسمى عند الاوائل بفسخ بفسخ الحج وجعلها عبدة وقال للفسخ كبلال بن الحارث المزهي يقول - 00:22:27

ان الفسخ خاص باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن الخطاب ايضا وله قال احتج بدليلين قال اما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلي النبي شيء - 00:22:45

بالحج وايضا انه لم يهل حتى اتب تأخذ بكتاب الله والله يقول واتموا الحج والعمرة وتأخذ السنة فان النبي لم يحل حتى نحر هديه

عمر اخذ بالقرآن واخذ السنة لكن نقول القرآن واتموا الحج من اتمامها - [00:22:56](#)

الانتقال من اعلى الادنى كما امر النبي صلى الله عليه وسلم واتموا عمرتهم يقول هنا فقال ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر منيا في رواية عند مسلم منيا فبلغه وسلم فقال لو استقبلت بالامر ما استدبرت ما اهديت - [00:23:13](#)

ولولا ان معي الهدى لاحتلت وهذا دليل على ان من ساق الهدى وجب عليه اتمام اتمام قرانه ولا يجوز لمن ساق الهدى ان ينتقل من من القراءة الى التمتع - [00:23:30](#)

هذا الصحيح. وان عائشة رضي الله تعالى حاضت فانسكت المناسك كلها. غير انها لم تطب البيت قال لما طهرت وطافت قالت يا رسول الله اتنطلقون بعمره وحجة؟ وانطلق بالحج؟ فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معنا التنعيم فاعتمرت بعد الحد -

[00:23:43](#)

في ذي الحجة وان سراقه ابن مالك ابن جعش وهو يرميها فقال لكم هذا خاص يا رسول الله قال بل للابد وشبك بين اصابعه باي شي معنى الابد من يقول اهذا الفعل وهو الانتقال من الاعلى الادنى خاص بكم - [00:24:00](#)

اول الاب قال بل للابد يعني يجوز الى قيام الساعة الانتقال من الاعلى الى الادنى بل اوجى بعض اهل العلم ان من لبي بالحج ولم يسق الهدى يجب عليه ان ينتقل الى العمرة - [00:24:18](#)

اوجها ابن حزم وقال به ابن عباس ومال له ابن القيم وشيخ الاسلام وان كان يصعب الوجوب لكن يروونه هو انه يتأكد لكل من ساء لكل من لم يسوق الهدى ولي - [00:24:32](#)

ان يكون معتمرا ويتحلل الا ان يضيق عليه المقام ويأتي يوم عرفة قال بعد ذلك باب الاعتمار بعد الحج بغير هدية. رواه التنعيم سميت ذاك لانها عائشة اعتمرت من التنمية. وسمي التنعيم ميقاتا لانه ادنى - [00:24:44](#)

الحل لاهل مكة قال باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي ذكر حديث عائشة الذي مر معنا آآ وهو ان عائشة رضي الله تعالى عنها ليلة الحصة ارسل الرسول وسلم معها عبد الوهاب ابن عبد ابو بكر الصديق - [00:25:00](#)

فاردفها تهلت بعمره مكان عمرتها ففضى الله حجها وعمرتها ولم يكن فيه شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم ولا يجب في العمرة هدي ولا يجب ايضا في الفسخ والانتقال هدي الا اذا كان متمتعا فيجب عليه هدي التمتع. عائشة رضي الله تعالى عنها ذبحت -

[00:25:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عنها بقر واضح؟ وازواجه. وجمع لها وجمعت بين عمرتين وحجة. عمرة مع حجتها وعمرة بعد فراغ حجتها فرجعت بعمرتين وحجة. العمرة الاولى هي لم هي لا تراها الا عمرة لانها لم تطوف وتزحف. فظنت انها - [00:25:37](#)

يعني ليست صاحباتها انهن طفلة مرتين وسعينا مرتين قال باب اجر العمرة على قدر النصب وهذا الباب يدل على ان العبد كلما لقي مشقة في عمله الصالح ان اجره اعظم - [00:25:55](#)

ولكن ليس المقاصد الشرعية ان يطلب العبد الاثاق ولكن اذا وقع اتفاقا فاجره اعظم اما طلب المشقة في العبادة فهذا غير مشروع ولا مأمور به لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. والنبي صلى الله عليه وسلم ما اختبأ خير بين امرين الا اختار -

[00:26:12](#)

ايسرهما ما لم يكن اثما وهذا هو الشرع وهذا هو الدين ان المسلم لا يتكلف ما يشق عليه وما يكون فيه مشقة وحرص وانما يفعل فان وافق عمله مشقة وحرص اجر على قدر نصبه - [00:26:34](#)

قال هنا وعن حدثنا مسدد يزيد ابن زريح ابن عودة القاسم محمد وابن علي ابن عون عن ابراهيم عن اسود عن عائشة قالت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصل بنسك واحد فقالها انتظري - [00:26:51](#)

فاذا طهرتي فاخرجني الى التنعيم فاهلي ثم يأتي يأتي مكان كذا ولكنها على قدر نفقتك او نصبك اي اجر كذا على قدر النفقة وعلى قدر النصب. فيكون هذا دليل ان العمل الذي ينفق فيه مالا اكثر فاجره اعظم - [00:27:06](#)

والعمل الذي يعني ينال الانسان فيه مشقة فهو اعظم. اذا الاجر يكون اما من جهة ما واما يكون من جهة العمل واذا جاء في الحديث

في في الاضاحي ان انفسها اغلاها ثمنا فكلما كانت اغلى ثمن كل ما كانت اعظم اجرا - [00:27:26](#)

يقول لابن عتيبة طاف طواف العمرة ثم خرجا هل يتبها طواف الوداع حدثنا طواف الوداع يمكن جمعه مع غيره ووجه الدليل او دليل ذلك لان طواف المدى ليس مقصودا لذاته. والمقصود هو - [00:27:48](#)

ان يكون اخر عهد البيت فتتداخل النيات في هذا العمل لان وقد ذكرنا في ضابط في ذلك ان كل عمل لا يقصد به لذاته واذا بربه الزمان والمكان انه يجوز ظمه الى غيره - [00:28:07](#)

فطواف الوداع هل هو مقصود بذاته المقصود هو ان يكون اخر عهده بالبيت فهو اشغال الزمان بهذا العمل فاذا او اشغال المكان بهذا العمل فمتى ما اشغله وخرج سمي وداعا - [00:28:21](#)

حتى ولو كان طواف حتى لو صار كان طوافه افاضة حتى ولو كان طواف عمرة لو ان الانسان تحلل النسك وانتهى حجه وفرغ من حجه وبعد خمس ايام اعتبر ولو الخروج نقول عمرته هذه وطواف العمرة يجزى عن طواف - [00:28:35](#)

الوداع واذا قال باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجوز الاداء؟ نقول صحيح؟ يجزئه. اين اخذ لون هذا اللي اخذ؟ هذا هو الدليل. وهذا يدل على عظيم - [00:28:53](#)

في البخاري وبين الدلالة؟ ها فهد التبويض يا شيخ؟ في حديث يعني الواحد يستفيد يتصور الان عائشة رضي الله تعالى عنها طابته الوداع هي الان ما هي الان حاضت وطهرت - [00:29:04](#)

وفاضت طواف الافاضة بقي عليها شئ طواف الوداع. ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم لها؟ اعتمري. ذهبت واعتمرت ثم خرجت نفرت هل طال الطوافين؟ طاف طواف واحد فافاد هذا ان طواف الوداع يجزي عنه غيره - [00:29:23](#)

فهي طابت طواف العمرة واجزعت عن طواف الوداع وهذا من عظيم فقه البخاري رحمه الله تعالى حيث اخذ من حديث عائشة ان طواف العمرة يجزى عن طواف الوداع اذا كان هو اخر عهدها او اخر عهد العبد بالبيت - [00:29:39](#)

واضح؟ فذكر احد عائش الذي سبق لعن قبل قليل. واذا ذكرت هنا في زيادات عن حديث القاسم قال فكتب له اقالة هنا ومن تبعه هدي فلا وكاس من كان مع اصحاب ذويه قوة الهدي فلم يكن فلم تكن لهم عمرة فدخل عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك؟ قلت سمعت اقول - [00:29:56](#)

ما قلت فمئنت العمرة. قال وما شأنك؟ قالت قلت لا اصلي. وهذا ادب قالت لا اصلي بمعنى انني في هذه يعني كناية عن وجود المانع والعدر الشرعي قال فلا يضركنك انت من بنات ادم كتب عليك ما كتب علي وهذا دليل ان الحيض جبلي - [00:30:19](#)

وانه ليس من خصائص بني اسرائيل لان بعض الاحاديث ان اول الحظ هم نساء بني اسرائيل ولكن ان امرأة كانت تتشرف للرجال وتلبس نعلين من خشب. وكانت تضع في خاتم المسك. فوقع الحيض عليه. وهذا ليس بصحيح بل الحيض - [00:30:42](#)

امر جبلي من بنات ادم ويكون محل الولادة فقال انما هذا امر كتبه الله عز وجل على بنات ادم ثم قال فكوني انت من بنات ادم كتب على الکتب عليهن فكوني في حجتك عسى الله ان يرزقك اياه قالت فكنت حتى نفرن من بنا فلذل المحصب فدعا - [00:30:58](#)

فقال اخرج باحتك الحرم فلتهل بعمرة ثم ثم افرغا من طوافكما انتظركما ها هنا فاتينا في جوف الليل فقالت نعم فنأدى بالرحيل في اصحابه ارتحل الناس ومن طار البيت قبل صلاة الصبح ثم خرج موجهها الى المدينة - [00:31:19](#)

هذا الحديث هو البخاري استنبط من هذا الحديث ان عائشة لم تظفي الوداع وانما اخر الطواف من عمرتها وقد يقال ان عائشة نفرت مع الناس وطابت والوداع ثم اجد ان ذكرت قال اذهب يا عبد الرحمن فاعمرها فاصبحت عمرتها بعد - [00:31:39](#)

بعد طواف الوداع لكن نقول ايضا ان لو ان انسان نفر طاف طواه الوداع ثم وهو في مكة ثم رجع لا يسمى الاول طواف الوداع يسمى طواف طواف تطوع واضح لو ان انسان طاف طواف الودودية طواف الوداع وهو في مكة ثم رجع الى الحرم اصفى الطوف الاول ايش - [00:31:55](#)

طرف تطوعي ليست طواف وديع. طواف الوداع ولدي يعقبه خروج من الحرم. اما اذا بقي في الحرم ورجع للحرم وعمل عملا اخر الذي صلى او طاف او طاف طوافا اخر - [00:32:12](#)

فان طواف الاخير هو طواف الوداع وليس الاول قال باب ما يفعل بحديث نقل على هذا نوقف على هذا ولا بعده؟ ما شاء الله. خلك على هذا الله اعلم. مع السلامة. الاجر على قدر المشقة. متعمد يمشي كل الحج. هذا خطأ. ما في اشكال. ثبت عن بعض الصحابة كابن -
00:32:24

الحسين وعن غير واحدة هم وعلي ابن الحسين انه حج مشاة وفعلا والنبى صلى الله عليه وسلم مشى وركب صلى الله عليه وسلم لكن يقول السنة والافضل هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:52
تمشي وتركب هذا والنبي مشى وركب. فلا يكون حرك كله مشي ولا يكون حرك كله فلا حرج عليه ولكن قوله انقلي رأسك. صار في الوجوب الله يحفظك يا النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك ان تفيظي عن رأسك اكثر فاذا انت قد طفلت في الغسل -
00:33:07

ايدهم السوربة عندما يكفيك ان تفعل ثلاث رائحات التي قطرت. في مسلم. حديث اخر حديث ابن سليم عبد الحليم سلمة قال قال آآ انقضه للجنابة؟ قال لا هذا صحيح تنقض الحيض؟ قال انقضوا الحيض الجنابة؟ قال لا - 00:33:34
البيهقي؟ قال لا ركزية الحيطه شاذة صارت ايش؟ صارت بس ياخذ الحزب ياخذ الوجوب نقد الشهر الحالي لكن نقول افالفضه الجنابة؟ قال لا ان امرأة يشد ظفر الشارع. قال لا هاي مسلمة - 00:33:58
جابها المسلمين قال يا رسول الله عز وجل قال انما يكفيك ان تفيظي على رأسك اذا انت قد طهرتي مجرد تفيدي على ثلاث راس حتى لو عندك فقط قهرتي. الحيض ولا الجنابة؟ السنة؟ الحديث - 00:34:20
للجنابة؟ قال لا الحيض ما جاء في حديث طيب الحديث ضعيفة والفرق بين حظر الجنابة واضح الفرق واضح. الجنابة تتكرر والحيث لا يتكرر. بحيث ما يتكرر بعض الناس يمكن كل يوم تستمر فيه - 00:34:37
تحصيل حاصل هنا في الحديث هذا؟ ايضا دليل انها ليس للوجوب اه واضح؟ شعرها يطهرها؟ لا ما يطهر الحكومة نبوي. موب لغوي وداعا من جهة الله كأنه وادع. احسب قصدك ان معنى ان جهة اللغة فقط. نعم. ايه ما في اشكال لكن ما في شرعا -
00:34:54

المشروع هنا انه يكون اخر اهل البيت طواف سواء طواف افاضة سواء طواف عمرة سواء اي طواف بدال يطوف بيت ووقت اخر اهل البيت من المناسك من المناسك. يعني مناسك الحج - 00:35:40
واضح؟ اللي هو الذهاب اليمين الذهاب للمزدلفة. ولذا لو تقدم لبعض الناس يعني يتكاييس ويحط نفسه فطن فيأتي الى اذا كان ما سعى يقدم السعي ثم يطوف كحتى يكون احد تقول اخطأت فاصبت ولم تصبني. انت الان بطوافك وسعيك اهلك بايش - 00:35:54
في البيت حلو حلو شلون؟ دعاء اخوك ايش دعاء ايش؟ دعاء ايش ما في حرج يجوز. في حديث عائشة حديث عن عائشة اللهم اغفر صحابي العظيم اللهم اغفر لي. دعا - 00:36:13
هيك بحب سبحانك الله وبحمدك اللهم اغفر لي في الصحيحين - 00:36:36